باب التقريظ والانتقاد

التقرير السنوي للمعهد السمثسوني

Annual Report of the Board of Regents of the Smithsonian Institution 1921.

قلما اوقف احد لخدمة العلم مالاً زادت فائدتهُ على فائدة المال الذي اوقفهُ المستر سمثسن الكيماوي الانكليزي لخدمة العلم في اميركا فانهُ اوقف مائة الف جنيه يستعمل ريعها في انفع ما يستعمل لهُ المال اي لنشر العلم . فقد بلغ عدد ما طبعتهُ لجنة الامناء على هذا المال ٢٦٧٥ كتاباً بين كبير وصغير ومنها التقارير السنوية وفي كل منها طائفة من المقالات العلمية لاشهر علماء العصر . ففي التقرير الاخير الذي امامنا الآن ثلاثون مقالة في الفلك والكيمياء والطبيعيات والجيولوجيا والتاريخ الطبيعي وعلم الانسان وآثاره ونشوء الكواكب واقطارها ومذهب اينشتين في النسبية والري والمواد القلوية وعمر الارض ووراثة الصفات المكتسبة وسرعة الطيور القواطع ونباتات الجانب الجنوبي الشرقي من اسيا والبحث في آثار فلسطين وتعليم الصغار ونحوها من المواضيع التي بحث فيها في المقتطف

تذكرة الكاتب

تأليف اسعد افندي خليل داغر

كتاب صغير الحجم متضع الاسم لكنهُ غزير المادة كبير الفائدة وضعهُ الكاتب الالمعي اسعد افندي خليل داغر لإصلاح ما يقع فيهِ بعض الكتاب من الخطإ اللغوي . مهّد لهُ تمهيداً بليغاً شرح فيهِ الاسباب التي استدرجت الكتّاب الى الخطإ اللغوي من حيث لا يدرون ثم اختار ٤٣٦ نوعاً او كلمة ممّا تمرّ فيهِ اقلام الكتّاب فذكر الخطأ وابان وجههُ واردفهُ بالصواب وايضاحاً لذلك نورد الامثلة التالية

٥ — يستعملون « حَاضَرَ » و « مُحاضَرة » و « ومُحاضر » بدل خطَبَ وخُطبة وخطيب . وقد عم هذا الابدال على ما فيهِ من الخطاء حتى انك

لتراهُ دائراً في افواه المتكلمين وألسنة الخطباء وأقلام الكتاب . فكانهم يتوهمون ان كلة محاضرة اضخم لفظاً وأفخم معنى من كلة خطبة فيؤثرونها عليها في الاستعمال كما يفضلون « تعريب » و « محرر » و « استاذ » على ترجمة وكاتب ومعلم لهذا الوهم نفسه ! ! ولعل بعضهم يرى غضاضة عليه ان يقال لما القاهُ من الكلام على جماعة « خطبة » ولا يقال لهُ « محاضرة » ! !

٣٥ — ويقولون « التقى به » فيعدُّون هذا الفعل بالباء والمسموع عن العرب لقيهُ ولاقاهُ وتلقاهُ والتقاهُ بمعنى واحد اي استقبلهُ او صادفهُ وكلها تتعدّى بنفسها فلا تحتاج الى الباء

٣٦ — ويقولون « لا يكترث بهذا الامر » فيعدُّون اكترث بالباء قياساً على عبأ وبالى . والصواب ان يعدى باللام فيقال لا يكترث للامر اي لا يعبأ بهِ ولا يبالي . اما أبهَ فعندما يستعمل بهذا المعنى يعدى باللام مثل اكترث نحو لا يُؤبَهُ لهُ وما أُبِهتُ لهُ

٤٤ — ويقولون « لعب الفقيد دوراً مهماً في عالمي السياسة والادب » وهذا التعبير مترجم حرفياً عن اللغات الاوربية . وفي كتب اللغة ما يغني عنهُ كأن يقال : — « كان لهُ في عالمي السياسة والادب شأن عظيم » او « بلغ فيهما شأواً بعيداً » او « جرى فيهما شوطاً طويلاً » او « ضرب فيهما بسهم كبير » ونحو ذلك

١٢٤ — ويقولون « مدَّهُ بمال » اي اعطاهُ . ولم يُسمع المدُّ بمعنى الإمداد الاَّ في الشرّ . ومنهُ في سورة مريم « ومدُّ لهُ من العذاب مدًّا »

وكل ما اشارت اليهِ التذكرة من الغلط وما يحسن ان يصلح بهِ وارد على هذا النمط من الابانة

واللغة اعظم مميزات الانسان واقوى وسائل الارتقاء . وخير الفاظها وتراكيبها ما عبَّر عن المعنى المراد اوضح تعبير واوصلهُ الى ذهن السامع او القارىء على اسلوب مألوف جامع بين الاختصار والجلاء بعيد عن الركاكة والالتباس يُدرَك باسرع ما يكون من الوقت اقتصاداً في الزمن والقوة العقلية . هذا الاسلوب وهذا الاختصار مرتبطان بالقواعد والروابط التي تتقيد بها اللغات الفاظها وتراكيبها . الاَّ ان اكثر اللغات الحية كالافرنسية والانكليزية والتركية ماشت اصحابها في ارتقائهم فزادت الفاظها وتنوعت تراكيبها من قرن الى قرن . وقد يظن لاول وهلة ان العربية لم تجر

هذا المجرى بل تقيدت بما قيدها به الخليل وسيبويه واضرابهما اي بما جمعهُ الجمّاع من الفاظ عرب البادية وبما استقرأوهُ من اوزانها وتراكيبها ولكن هذا غير الواقع فان الذين اشتهروا من الكتّاب في العلوم الرياضية والطبيعية وفنون الادب من العرب انفسهم ومن الفرس والقبط والروم والسريان الذين صارت العربية لغتهم توسعوا في الفاظها وتفننوا في تراكيبها فاشتقوا ونحتوا وعرّبوا فزادوا اللغة غنىً على غناها وحسبنا شاهداً على ذلك مقدمة ابن خلدون وقانون ابن سينا ومفردات ابن البيطار ودواوين كبار الشعراء كالمتنبي والمعري. وما دام للغة حماة مثل صديقنا الفاضل اسعد افندي خليل داغر صاحب هذه التذكرة فان ما يقع فيهِ الكتّاب من الخطإ الطفيف لا يتعذر اصلاحهُ اذا ارشدوا بالتؤدة كما ترشدهم التذكرة . وحبذا لو وضعت في يد كل معلم ومتعلم . وتطلب التذكرة من مكتبة العرب للبستاني بالفجالة بمصر

النسمات

بقلم سلمى صائغ

مضى الزمن الذي كنا نرى فيهِ مقالة منسوبة الى كاتبة فنظن ان اباها او اخاها اصلحها لها او كتبها ونسبها اليها . وكان الكتّاب الذين يحسنون الانشاء الصحيح قلالاً في كل البلدان العربية . لكن الاربعين سنة الاخيرة ارتنا جمًّا غفيراً يفتخر بهِ من المنشئين والمنشآت في الاقطار الثلاثة مصر والشام والعراق . وفي المهجرين اميركا الشمالية واميركا الجنوبية . والنسمات من اسطع الادلة على ما بلغتهُ المنشآت من التفوق في الانشاء فان مدبجتها السيدة سلمى صائغ طرقت مختلف المواضيع الادبية فاجادت فيها كما شاءت . حلّقت في سماء الخيال واستمرت المعاني من الشموس والاقمار والرياح والاعاصير واستخدمت الملائكة والارواح وسكان الهواء والماء ونظرت الى ابناء آدم نظر الام والاخت والمرضعة والمربية والشقيقة وابنة الوطن. وقد بدا كل ذلك في النسمات وهي فصول اشرتها في بعض الجرائد والمجلات وتولّى المنشىء المجيد جرجي افندي نقولا بازجمعها وطبعها وقد قال فيها واجاد ان فيها جمال فن وريشة مصور ونغمة موسيقيّ وخيال شاعر ومعرفة عالم وادب كاتب ورأي مفكر وشعور حساس ووطنية وحرية وغيرية وانسانية وجرأة ونهضة وحكمة ومحبة وشفوقاً لامس الروح وسموًّا بلغ السماء

وقد نشرنا فصلاً من فصولها الشعرية في هذا الجزء في باب تدبير المنزل. ومن شاء ان يعرف آدابها وآراءها وحسن اسلوبها فليطالع ما كتبتهُ عن وديع صبرا وجامعة السيدات واللغة العربية و « مي »

والسمات مطبوعة طبعاً متقناً على ورق من اجود انواع الورق وهي حرية بان لا تخلو منها مكتبة متأدب

التهذيب في اصول التعريب

للدكتور احمد بك عيسى

الدكتور احمد بك عيسى بحّاثة غيور على العربية كلف بالبحث في اصولها وفيما كُتب عنها وكتابهُ هذا جامع لما في كثير من المطولات. والظاهر انهُ اكتفى احياناً بالتلخيص من غير انتقاد وتمحيص. مثال ذلك قولهُ ان « العرب سُمُّوا عرباً باسم بلدهم العربات قال ياقوت ان كل مَن سكن جزيرة العرب ونطق بلسان اهلها فهم العرب سموا عرباً باسم بلدهم العربات ». ونفى هذا الوصف عن اليهود الذين عمروا الحجاز معللاً ذلك « بانهم لم ينطقوا فيها بلسان العرب ». فباي لسان نطقوا ومنهم السموأل صاحب اللامية المشهورة. واعتمد في اماكن اخرى على التمحيص فقال عن ترتيب الامم المذكورة في سفر التكوين (ص ٥٥) انهُ ليس مبنيًّا على مبادىء لغوية ولا على اصول شعبية وانما هو للعلاقات السياسية والجغرافية والروابط العمرانية ولذلك فان العيلاميين والليديين ليسوا من نسل عيلام بن سام بن نوح ولكنهم يتكلمون لغة لها اتصال باللغة السريانية وهاجر الى بلادهم كثيرون من الساميين. ويظهر مما قالهُ يُستَيَّد ذلك انهُ يميل الى القول بان المصريين الاقدمين من الامم السامية. وبعد ان اسهب في مواضيع مختلفة مرتبطة بالعرب والعربية انتقل الى التعريب وهو موضوع الكتاب بالذات. ومن رأيهِ ان يترجم الحامض الكبريتيك بحامض الكبريت. والحامض الكبريتوس بالحامض الكبريتي. واهمل سائر حوامض الكبريت مثل الحامض الهيبوكبريتوس والثيوكبريتيك والديثونيك والتريثونيك الخ ولا يخفى على صديقنا الدكتور ان الزوائد الكيماوية مصطلحات تدل على معانٍ مخصوصة فاملاح الحامض الكبريتيك كبريتات مثل كبريتات النحاس واملاح الحامض الكبريتوس كبريتيت وهلمَّ جرًّا. والحق الكتاب بقواعد للتعريب استنتجها

بالاستقراء . وبعضها مخالف لما وقفنا عليه . فقد قال الاقدمون ارخس لا ارخس وفيثاغورس لا فوثاغورس. والكتاب كثير الفوائد ونود ان يعاد النظر فيه حينما يطبع طبعة ثانية

اشهر الخطب ومشاهير الخطباء

في مكتبة جامعة بيروت الاميركية لا اقل من ١٥ مجموعة انكليزية للخطب التي اشتهرت في التاريخ من عهد اليونان الاقدمين الى عصرنا هذا عدا المجموعات المطولة . وكان اعضاء جمعيات الخطابة وحسن الالقاء يعتمدون كثيراً على هذه الكتب في انتخاب قطع مختارة يحفظونها ويلقونها في اجتماعاتهم الاسبوعية . ولم يكن في المكتبة المذكورة على ما نتذكر كتاب عربي على هذا النسق مع شدة الحاجة اليه . ولعلّ هذه الحاجة كانت من جملة ما دفع رصيفنا الفاضل اميل افندي زيدان والكاتب الاديب سلامه افندي موسى الى جمع مثل هذا الكتاب واهدائه الى مشتركي الهلال بوجه خاص وقراء العربية بوجه عام . وهو وان يكن مختصراً يضم كثيراً من اشهر الخطب القديمة والحديثة في الشرق والغرب . وقد قدم حضرة الجامع لكل خطبة نبذة مختصرة مفيدة في تاريخ صاحبها ومكانته في بلاده واشهر صفاته . وياليته اضاف الى اسماء الخطباء الاميركيين اسماء دانيال وبستر وباترك هنري وهنري كلاي ووليم بريان فان هؤلاء الرجال خطباً تعد آية في البلاغة والاخلاص وقوة العارضة

والكتاب يقع في ١٥٠ صفحة مطبوعة طبعاً متقناً في مطبعة الهلال وثمنهُ عشرة قروش صاغ

﴿ ما رأيت وما سمعت ﴾ كتاب ادبي تاريخي سياسي وضعهُ الاديب الشاعر الدمشقي خير الدين افندي الزركلي صاحب المطبعة العربية بمصر . ووصف فيه ما لاقاهُ بعد مغادرة دمشق حينما دخلتها جيوش الفرنسويين في صيف ١٩٢٠ واخبار رحلته الى بلاد العرب بعد أن اقام في مصر نحو شهرين . وقد اسهب في وصف الطائف وعمارته وآثاره واعيانه وما حولهُ من جبال واودية وآبار وبساتين. كذلك افرد فصلاً لادب البادية من قريض و« حميني » اي الشعر العامي وغيرهما وآخر لعادات اهل البادية . والكتاب مكتوب بعاطفة الوطني العربي الصميم وسلاسة

الكاتب الروائي وادب الشاعر وظرفه ويهم كل مهتم بالشؤون العربية الاطلاع عليه . ويقع في ١٩٠ صفحة كبيرة

﴿ صحيفة الجامعة المصرية ﴾ لاكثر الجامعات في الغرب صحف خاصة تنشر فيها خلاصة المباحث العلمية التي يعنى الاساتذة بدرسها وهي كذلك ميدان للنابغين من الطلبة يتبارون فيه فيحثهم على البحث . لذلك رحبنا بصحيفة الجامعة المصرية التي يحررها نخبة من طلبتها لاننا نرى فيها لساناً للجامعة ينطق بافكار اساتذتها وطلبتها ومنها يفهم الجمهور منحى الجامعة وعملها والطريق السائرة فيها . تلقينا العددين الاول والثاني من هذه المجلة الراقية فالفينا فيهما مواضيع جمة جديرة بالدرس واكثرها خلاصة ما يلقيه حضرات الاساتذة على الطلبة من الخطب في المواضيع التاريخية والفلسفية والادبية مثل «سقراط وفلسفته» و«فلسفة اوجست كونت» و«فلسفة الفارابي» و«اسباب حرب البلوبونيز» و«علم النفس والفلسفة العامة» و«بحث في ثروة الدولة العباسية» و«الادب في العصر الاموي» وهلم جرًّا فنتمنى لهذه المجلة من الانتشار ما يساعدها على خدمة النهضة الفكرية في الشرق

﴿ الليالي العشر ﴾ وهي عشر رسائل نشرها الكاتب البليغ يوسف حمدي بك يكن على صفحات المقطم واودعها عظات بالغة ونظرات صادقة في بعض عاداتنا الفردية والاجتماعية وافرغها في قالب الرواية الظريف ببلاغة وبيان عرف بهما حضرة المؤلف واخوهُ المرحوم ولي الدين بك يكن من قبل . وقد نالت هذه الرسائل من ثناء القراء نصيباً وافراً حتى ان الكثيرين من المعجبين بادب حمدي بك يكن اقترحوا عليه أن يطبعها على حدة فطبعها في مطبعة المقتطف والمقطم طبعاً متقناً وتباع النسخة منها بثمانية قروش صاغ

﴿ اساس البلاغة ﴾ تأليف الامام جار الله ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري من اشهر الكتب العربية في متن اللغة . وقد عنيت دار الكتب المصرية بطبعه طبعاً متقناً جدًّا في جزئين فصدرت الجزء الاول منهُ في السنة الماضية وذكرناهُ في حينهِ واصدرت الآن الجزء الثاني وهو مضبوط بالشكل الكامل حيث تقتضي الحاجة الى الشكل . وثمن هذا الجزء مثل الجزء الاول اي ٢٣٠ مليماً لباعة الكتب او من يشتري عشر نسخ فاكثر و٢٥٠ مليماً لغيرهم

﴿ المواكب ﴾ لسنا في حاجة الى تعريف جبران خليل جبران لقراء المقتطف فكثيراً ما قرأوا في باب التقاريظ ذكر كتبه التي يؤلفها بالعربية والانكليزية . والمواكب قصيدة عربية مزدانة برسوم رمزية وضعها جبران لها خصوصاً وطبعها في نيويورك منذ اربع سنوات ونيف ونالت شهرة بعيدة . وقد اعاد طبعها الآن حضرة نقولا افندي عريضة في مطبعة المقتطف والمقطم وتطلب من مكتبة العرب للبستاني بالفجالة بمصر وثمن النسخة ٥ قروش صاغ

﴿ الآفات الاجتماعية وعلاجها ﴾ وضع هذا الكتاب الكونت ليو تولستوي الروائي الروسي الشهير والكاتب الاجتماعي الفيلسوف وهو يبحث في الارض والعمل ، والحكومة والدين والحرب والعلاقات الجنسية . نقله الى العربية عن الترجمة الانكليزية الاستاذ محمد رضا أمين مكتبة الجامعة المصرية وطبع على نفقة الشيخ فرج الله زكي الكردي

﴿ تاريخ المسألة المصرية من ١٨٧٥ — ١٩١٠ ﴾ واسمهُ الانكليزي Egypt's Ruin وضعهُ بالانكليزية ثيودور ورتسين ونقلهُ الى العربية الاستاذ عبد الحميد العبادي المدرس بمدرسة القضاء الشرعي والاستاذ محمد بدران المدرس بالمدرسة الثانوية الملكية وقد عنيت بنشره لجنة التأليف والترجمة والنشر . وهو يقع في نحو ٤٠٠ صفحة كبيرة وقد طبع بمطبعة الاعتماد بمصر وثمنهُ ٢٥ غرشاً . وعسى ان ينجز المترجمان وعدهما بترجمة كتاب لورد كرومر ويضدها تتبين الاشياء

﴿ فرح انطون ﴾ اهدت مجلة السيدات والرجال لصاحبتها السيدة روز انطون حداد الى مشتركيها كتاباً جمعت فيهِ رواية صلاح الدين ومملكة اورشليم من تأليف اخيها فقيد الادب والصحافة المرحوم فرح انطون وخيرَ ما كتب في ترجمتهِ ورثائهِ في الصحف والمجلات وحفلات التأبين من القصائد والخطب . وهو يقع فيما ينيف على ٢٠٠ صفحة بالقطع الكبير وقد طبع بمطبعة كوكب مصر

﴿ الزراعة الحديثة ﴾ مجلة زراعية تجارية مصورة تصدر في حماه بسورية لصاحبها ومحررها الاستاذ عمر ترمانيني احد المدرسين في مدرسة زراعة الاتحاد السوري . وحبذا لو عني حضرة منشئها باتقان صورها والاكثار من المباحث العملية فيها حتى تزيد فائدتها